١٤ اكتوبر
في ضيافة الهيئة العامة للاثار
والمتاحف فرع عدن

د . رجاء باطويل:

متحف عدن من اقدم المتاحف في المنطقة ويحتوي كنوزاً تاريخية

الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات هي أحد المنجزات التي وجدت لتوحيد تلك المؤسسات الشطرية وتحققت بفضل الوحدة المباركة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م ونحن هنا نحاول تسليط الضوء على نشاط هذه الهيئة والدور الذي تلعبه في الحفاظ على محتوياتها من التهريب والسرقة والصعوبات التي تواجه هذه الهيئة ومن خلال هذا اللقاء مع الأخت / رجاء باطويل مدير عام الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات في المحافظة بدأت حديثها قائلة :

لقاء /ياسمين احمد علي
تصوير / عبدالواحد سيف

. تعتبر الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات هي احد المنجزات التي تحققت بفضل الوحدة المباركة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م والتي وجدت لضرورة اقتضتها توحيد تلك المؤسسات الشطرية المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف في الجنوب والهيئة العامة للآثار ودور الكتب في الشمال والتي اوجدت لتثبت باكثر عمق وامتداد المهام المناطة بالمعنى الدقيق باسم هيئة آثار ومتاحف ومخطوطات ترسم الخطط وتحقيق الاهداف لحضارة اليمن بكادر وطني استطاع قدر الامكان وبالامكانات المتاحة له ان يرسم ويحقق تلك الاهداف وتعتبر فرع الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات عدن هو الفرع الاساسي والمشرف المباشر على مكاتب الهيئة في محافظتي لحج وابين حتى عام ١٩٩٥م استطاع ان يحقق العديد من المنجزات في المحافظات المشرف عليها انذاك في القطاعات المختلفة في مجال المسح والتنقيب الاثري واعادة تنظيم وترتيب المتاحف ، الحد من الاعتداء على المعالم الاثرية ، المشاركة والتنظيم للندوات والمؤتمرات الاثارية والثراتية ، مختلف الدراسات والبحوث التي شهدتها المحافظات الثلاث .

ظاهرة التهريب والمكتشفات الاثرية

وتطرقت الدكتورة رجاء الى ظاهرة التهريب والاتجار بالاثار الغير مشروع باثارنا وثراتنا قائلة عمل المكتب على تزويد المنافذ في محافظة عدن بمندوبين كمراقبين اثاريين لغرض الحد من هذه الظاهرة ويعمل المكتب جاهداً وبالتنسيق المستمر مع اجهزة الضبط قيادة وقواعد لما لهذه الظاهرة من ضرر فادح يمس بتاريخ وتراث الوطن والذي نعتبر انفسنا شركاء مع هذه الجهات لتحقيق هذا المنجز .. اما فيما يتعلق بما تم انجازه في المحافظة واهمها في ١٢ اكتوبر عام ١٩٩٢م تم انشاء وترتيب وتنظيم وافتتاح اول متحف الجمهورية اليمنية بكادر يمني مختص وبكلفة مالية ادارية " الموازنة التشغيلية " .. في ما يخص متحف الاثار الوطني ومنذ بداية التسعينات وتشكيل الهيئة العامة للآثار ثم اقامت الكثير من الندوات والمؤتمرات للاعتماد على مقتنيات المتحف الوطني للاثار من مادة اثرية ليس هذا فقط بل ان عدن " الهيئة العامة للاثار " اعتبرت الحاضن الاول . لاول مؤتمر لمركز الدراسات والبحوث الالماني بالاشتراك مع البعثة الروسية والكادر اليمني بتسليط الضوء على اهم المكتشفات " مقابر الجمال " والمرتبط بطريق القوافل القديمة التي اشهرت بها اليمن .. اقامة العديد من المعارض الاثرية بغرض تسليط الضوء على اهم المكتشفات الاثرية من جانب والمشاركات في تغطية احتفالات شعبنا في المناسبات الوطنية المختلفة ومشاركة الكادر اليمني في فرع الهيئة العامة للاثار عدن مع البعثات الاجنبية في اعمال المسوحات الاثرية

هناك مشروع لوضع " كاتلوج " دولي يضم كل المفقودات ولدينا نصيب كبير في هذا المشروع

لحافظتي لحج وابين واعادة تأهيل المتاحف بعد حرب صيف ١٩٩٤م الاثار والثرات مما تعرضت له بتمويل من منظمة اليونسكو . واعادة كتالوج دولي كامل يظم كل المفقودات الاثرية من متاحف المحافظات التي تعرضت للنهب موزع على كافة الجهات المحلية والدولية ذات العلاقة بذلك صيانة وترميم وتأمين بعض اجراء من المتحف التي تضررت من حرب ١٩٩٤م على مراحل يبلغ " ٢٠٠,٠٠٠ريال " مائتي الف ريال يمني لا غير من الاخ وزير الثقافة والسياحة انذاك الاستاذ يحيى العرشي " شبابيك حديدية وخزنه لحفظ المقتنيات " من ديوان الهيئة العامة للاثار .. المنافذ مع مركز الدراسات اليمنية

استعادة عشيرة ملوك اوسان الاربعة بجهود ودعم ومساندة قيادة عدن ممثلة بالاخ الاستاذ / طه احمد غانم محافظ محافظة عدن الاسبق وكذا الاجهزة الامنية وبدعم ورعاية فخامة الاخ / رئيس الجمهورية المشير علي عبدالله صالح حفظة الله تم تجهيز وتكييف قاعات المتاحف .

مسح شامل

كما قمنا بعملية مسح اثري شامل للمنطقة الحرة " ٥٠٠هكتار " كادر يمني من مكتب الاثار عدن والقيام بعملية مسح اثري شامل لمدينة عدن الكبرى مديرية صيره كاول عملية مسح منهجية علمية لكادر يمني من مكتب عدن وتتبعها بقية المديريات في المحافظة مستقبلاً .

البريقة وموقع هام

ويعتبر موقع " النبوة " الاثري في مديرية البريقة في محافظة عدن واحد من اهم المواقع الأستيطانية البشرية الموغلة في القدم الذي يعود الى "٥٠٠ عام قبل الميلاد " عصور ما قبل التاريخ والممتدة مع مستوطنات اخرى على امتداد البحر الاحمر والمحيط الهندي ومنها مستوطنة " صحار " في سلطنة عمان كما قام الكادر اليمني من مكتب عدن وبمشاركة البعثة الالمانية الروسية في المسح والحفر والتنقيب لهذا الموقع الهام والقيام بحفرية انقاذيه لموقع قرقور ? الحسوة م/ البريقة م / عدن وكذا القيام بعملية مسح وحفر وتنقيب الموسم الاول لموقع بئر النعامة م / البريقة ? القيام بعملية مسح وحفر وتنقيب الموسم الثاني في موقع بئر النعامة م/ البريقة م/ عدن هذا بالاضافة الى المشاركات في العديد من الندوات وتقديم الدراسات وتقديم المساعدات والدعم للدارسين والباحثين من يمنيين واجانب في مختلف المجالات وكذلك استقبال الزوار والمرتادين والوافدين الى المتاحف من تلاميذ وطلاب وتقديم الخدمات والمساعدات المختلفة لهم .

والمحت الى الصعوبات التي تعاني منها الهيئة فرع عدن بقولها والاً في اعتقادنا واحد وهو شحة الاعتمادات المالية وضعفها التي لا تمكنا كثيراً من انجاز المهام وتحقيق الاهداف والطموحات المرجوة التي نطمح في ان تكون عليه الهيئة لا تظهر بالصورة المثلى التي يجب ان تكون عليها الهيئة علمية بحثية تعني بالتراث .. ان ضعف وشحة الاعتمادات المالية لا تساعد على اجراء المسح والتوثيق للموروث والحفاظ عليه خاصة وان هذا الجزء من التاريخ في طريقة للضياع والاتعترض ليس هذا فقط بل ان الشحة لا تمكن ايضاً هذه المؤسسة العلمية والبحثية من اعطاء الدراسات والمقارنات في هذا الجانب مع دول الجوار الجزيرة العربية كمرحلة اولى ليس هذا فحسب كذلك لا يحقق طموحاتنا في اعادة ترميم وصيانة المعالم والمباني الاثرية والتاريخية وغيرها من الاعمال الفنية الاخرى المرتبطة بالعمل المتحفي وكذا في عمليتي المسح والتنقيب الاثري والاهم ايضاً انه ولتحقيق تلك الطموحات لا توجد لدى المكتب وسيلة النقل لانجاز تلك الاعمال كما انه لم تصرف سيارة للمدير العام اسوة بمدراء العموم للمكاتب الاخرى وما يترتب على ذلك من تباطؤ في التواصل والمشاركة في انجاز الكثير من الاعمال الامل يحدونا باستمرار ان تحقق القيادة هذا الامل على ارض الواقع سوى كان مركزياً على مستوى المحافظة .. ونغتنم هذه الفرصة نتوجه بتهانينا الى جماهير شعبنا اليمني وقيادتنا السياسية متمثلة بفخامة الاخ / رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح بمناسبة اعياد الثورة اليمنية المجيدة سبتمبر واكتوبر ونوفمبر كما لا يفوتنا ان نقدم الشكر والامتنان لصحيفتكم الغراء ١٤ اكتوبر على تواصلها المستمر معنا في تسليط الضوء على نشاط مكتب الهيئة العامة للاثار / عدن ومنذ الوهلة الاولى مساعدتنا ونخص بالذكر الاستاذ / عصام سعيد سالم نائب رئيس مجلس الادارة ونائب رئيس التحرير الذي كان له السبق في ذلك العون وتلك المساعدة ومنذ البداية مقدراً ومدركاً الاهمية والدور الذي يضطلع به مكتب الهيئة العامة للاثار / عدن وحجم المسؤولية والمهام الملقاه على عاتقه .

مكتب التعليم الفني والتدريب المهني بعدن وسنوات من العطاء المتواصل

تخصصات جديدة يتم تنفيذها لأول مرة في بلادنا

حققت بلادنا توسعاً كبيراً في مجال التعليم بمختلف منظوماته خلال الثلاثة العقود الماضية ومنها منظومة التعليم المهني والتقني وتعود البدايات الاولى لتأسيس التدريب المهني في بلادنا إلى العام ١٨٩٥م والذي تأسست فيه أول مدرسة صناعية في صنعاء ، أسميت مدرسة (الضائع) من قبل الوالي العثماني حسين حقي حلمي وقد شملت عدداً من التخصصات المختلفة ، وفي عدن تأسس المعهد التجاري العدني في ١٩٧٢م لمواكبة التوسع في الاعمال والوكالات التجارية المختلفة كما أفتتح في عام١٩٥١م المعهد الفني بالمعلا الذي يسمى بالكلية الفنية باربعة تخصصات (نجارة وتركيب ، ميكانيكا عامة ، ميكانيكا سيارات ، كهرباء عامة وتمديدات) وفي المستوى الثانوي المهني وفق مناهج (اسيتي اند جيلدن) البريطانية.

متابعة/ ايفاق سلطان

على مواقع الانترنت في الشبكة العالمية أو تقديمها في اقراص مدمجة ، وهذا التخصص مفتوح للاناث فقط ويتم قبول خريجات الثانوية العامة ويتم الدراسة فيه لمدة سنتين وتمنحهن شهادة دبلوم تقني نشر مكتبي ، وهذا التخصص يوجد في المعهد التقني الصناعي بالمعلا.

وهذا التخصص يوجد ايضاً في المعهد التقني الصناعي بالمعلا. خورمكسر.

٣) السكرتارية التنفيذية

تهتم السكرتارية كما هو معروف بمساعدة المسؤولين في تنظيم العمل في أي منظمة سواء كانت وحدة ادارية أو مؤسسة انتاجية ويتمثل ذلك في تنظيم العمل الاداري مثل استلام البريد وتوزيعه وارشفته ، وكذا تنظيم العمل في مكاتب القياديين في المنظمة.

ومن مهام السكرتيرة التنفيذية في المنظمات الكبيرة مهمات اخرى مثل اتخاذ قرار في عمل روتيني محدد ، أو الرد على بعض المخاطبات الدورية ،ويصدر التكليف بذلك من المدير المسؤول ويجب ان تجيد السكرتيرة التنفيذية مهارات كثيرة ومتعددة ، ومن ضمنها التعامل مع اجهزة المكتب الالكترونية ، وبرامج الكمبيوتر ، واعداد التقارير والتحضير للمؤتمرات واللقاءات ، وادارة الوقت وتنظيمه.

وهذا التخصص مفتوح للاناث فقط ويتم قبولهن بعد تخرجهن من الثانوية العامة ويتم الدراسة فيه مدة سنتين وتمنحن شهادة دبلوم تقني سكرتارية تنفيذية ، ، ويوجد هذا التخصص في المعهد التجاري / خورمكسر .

٢) التصوير الفوتوغرافي الفيديوي

يعتمد انتاج الصحف وانواع المطبوعات كافة على استخدام الصور وادراجها ضمن النصوص وقد تطورت تقنيات التصوير في القرن العشرين وتم الاستغناء عن استخدام الكاميرات ذات الافلام التي يتطلب استخدامها حالياً تقنية التصوير الرقمي أي التصوير بطريقة الكترونية ، يمكن من خلالها معرفة جودة الصورة وخزنها الكترونياً ومعالجتها اضافة إلى تأثيرات مرغوبة في حينها كما تطورت تقنية التصوير بالفيديو من استخدام الافلام إلى استخدام الاقراص المدمجة في الخزن مع استخدام التقنيات الرقمية في هذا المجال ، وقدمت تقنية التصوير الرقمي خدمة كبيرة لمجال النشر المكتبي ، اذ سهلت عملية ادراج الصور في النصوص ومعالجتها بالكمبيوتر وخزنها الكترونياً وهذا التخصص مفتوح للاناث فقط ويتم قبولهن بعد تخرجهن من الثانوية العامة ويتم الدراسة فيه مدة سنتين وتمنحهن شهادة دبلوم تقني في مجال التصوير الفيديو الفوتوغرافي ، بموجب القرار الجمهوري رقم (١٩٤) .

تخصصات جديدة

شهدت بعض هذه المعاهد فتح تخصصات جديدة يتم تنفيذها لأول مرة في بلادنا وتم تجهيزها بأحدث أنواع التجهيزات والتخصصات الجديدة وتهدف إلى (تدريب المرأة) وهي:

١) النشر المكتبي

ويعني باستخدام الكمبيوتر في مجال النشر والإعلان وتختزل تقنية النشر المكتبي العمل التقليدي من الاعتماد على المهارات اليدوية في انتاج الصحف والكتب وأنواع المطبوعات والاعلانات كافة إلى الاعتماد الكلي على الكمبيوتر وبرامج الطباعة والنشر في اعداد النصوص والمخططات ، ومعالجة الصور ، وفي تصميم الصفحات واخراجها ، وكذا معالجة الالوان ويتيح استخدام هذه التقنية انتاج مطبوعات متنوعة بصورة جميلة وانيقة كما ان النشر المكتبي هو الاساس لانتاج الصحف الالكترونية والتخزين الالكتروني لها ، وعرضها

عدد المعاهد

حتى منتصف العام ٢٠٠٤م كان عدد المعاهد المهنية والتقنية في محافظة عدن والتي يشرف على نشاطها مكتب فرع الوزارة يصل إلى (سبعة معاهد) وهي على النحو التالي :

١) المعهد الوطني للتقنيين والمدربين / دارسعد.
٢) المعهد التقني الصناعي / المعلا .
٣) المعهد الفني التجاري / خورمكسر .
٤) المعهد التقني البحري / خورمكسر .
٥) المعهد المهني الصناعي / خورمكسر .
٦) المعهد المهني الصناعي / المنصورة .
٧) المعهد الفندقي السياحي / التواهي.

وخلال النصف الثاني من العام ٢٠٠٤م والعام ٢٠٠٥م تم ضم عدد جديد من المعاهد واستحداث مراكز فنية وهي :

معهد التعاوني / الشيخ عثمان.
معهد هندسة الري / دارسعد.
٣) معهد فقم للتدريب المهني / مديرية البريقة .
٤) المركز الفني للتدريب والاستشارات والاعمال الانتاجية .
٥) كلية المجتمع والتي انشئت

مشاريع عام ٢٠٠٥م

بناء سكن داخلي وصالة طعام لمعهد التدريب المهني الصناعي خورمكسر وتم اقرار هذا المشروع في ٢٠٠٣/١٢/٢٤م وقيمة العقد تقدر بـ (١١٥و٦٢٥و٢٥) ريالاً وتم صرف قدمة مالية في ٢٠٠٤م وتقدر بـ (١١٥و٥٢٥و١٥) ريالاً المبالغ المعتمدة ضمن البرنامج الاستثماري لعام ٢٠٠٥م لسكن وصالة الطعام (٠٠٠و٣٦٣و٤٣) ريال موزعة على النحو التالي :

المعتمد في بند (٨) اعمال التشييد والبناء بمبلغ ٠٠٠و١٠٠و٤٢ ريال تم صرفها في المستخلص ١و٢و٣و٤ للنصف الأول من هذا العام بمبلغ وقدره (٤٠٧و٠٤٦و٢٩) ريالات والرصيد المتبقي (٧٨٥و٩٧٧و١٣) ريالاً لدفع قيمة الاعمال المنجزة حتى نهاية العام ٢٠٠٥م ، على أن يتم اعتماد قيمة الاعمال الاضافية بمبلغ (٠٠٠و٢٥٢و١٠) ريال في عام ٢٠٠٦م مما اعتمد مبلغ في البند (٦) لدراسات الجدوى والاعداد للمشروعات وتصميمها بمبلغ (٠٠٠و٣٦٣و١) ريال.

قضايا حياتية

مشرفون والله أعلم !

من العبث الاستهانة بالاشراف التربوي وخصوصاً ما يخص الأشراف الاجتماعي والباحث والمستقرىء للمشهد التربوي الحالي فيما يخص الاشراف الاجتماعي سيجد ان هناك خللاً بائناً فيه .. وذلك في شأن تعيين القائمين بهذه الوظيفة البالغة الحساسية والعظيمة الشأن .. إذ سيتضح - وهذه حقيقة حاصلة - ان معظم المشرفين الاجتماعيين والمشرفات الاجتماعيات قد عينوا بهذه الوظيفة عن طريق ان البعض لم يجدوا لهم عملاً مناسباً خصوصاً بعد اتضاح تعثرهم في أداء الرسالة التعليمية لاسباب عدة منها ظروف .. كبر السن لدى البعض أو حالة اهمال البعض والتذرع بوسائل عدة وحجج كثيرة للتملص من حالة الغياب والاهمال في أداء العملية التعليمية - التدريس - كالاستعانة بالتقارير الطبية أو عن طريق الوساطة أو اسباب اخرى الكثير يفقهها ويعيها ومن العبث تغطية شمس بمنخل الكبرياء الزائف أو اللامبالاة تجاه سلبيات ومآخذ إن غطيناها فاحت روائح سلبياتها ومآخذها .. (ونكدت) علينا ، والبعض عين في هذه الوظيفة عن طريق سمتهم وحظهم وفرصهم التي اقتنصوها لسبب معرفة أو وساطة بأن خطوا بسمة وكيل على طول الخط .. من وكيل فني إلى وكيل نشاطات إلى مشرف اجتماعي .. الخلاصة ان مسألة الاشراف الاجتماعي قضية ينبغي الا يستهان بها من حيث أهمية هذا التخصص الوظيفي المفيد أو الشائك في أن اذا لم يكن المشرف المناسب أو المشرفة المناسب في المكان المناسب .. حيث لوحظ ان البعض ليس لديه اولويات مبادىء علم النفس التربوي أو الاجتماعي ، لما لهذه المبادىء من أهمية في شحذ همة وخبرات المشرف الاجتماعي في فنون التعامل مع الحالات الغريبة أو التي تحسب بأنها غير سوية لدى بعض الطلاب أو التلاميذ أو الطالبات والتلميذات .. والمشرف الاجتماعي أو المشرفة الاجتماعية ينبغي أن يكونوا أكثر قرباً وتلمساً لهموم ومشاكل ومستوى الطلاب أو الطالبات أو التلاميذ والتلميذات وعلى معرفة بيان حالتهم الاجتماعية والنفسية وحالات تطورهم وأمكاناتهم وعلى صلة بالمعلمين والمعلمات في معرفة ما شذ من سلوك البعض ودراسة تلك الحالات ومعرفة الاسباب والدوافع لظهورها .. كالعدوانية .. والتبلد .. واللامبالاة .. والكآبة والغياب المتكرر والفشل .. الخ الحالات التي نسمع أو نرى منها الكثير التي تصل غالباً إلى فصل الطالب أو الطالبة .. ووصمه أو وصمها بعار انهما غير صالحين للمجتمع .. أو نقل تلك الحالات إلى مكاتب التربية في المديريات المختلفة وبعدها ينقلون إلى مدارس اخرى أو ثانويات اخرى .. كعلاج .. مع ان الحالة المرضية تظل كما هي تفتقد للعلاج الشافي ..!
هذه الحالات نظل نعاني منها لانها لم تجد البيئة الاشرافية الاجتماعية التربوية التي تكتشف تلك الحالات وتدرس اسباب ظهورها وحالات تطورها وايجاد العلاج الشافي لها وذلك يعود إلى جهل المشرفين الاجتماعيين لابسط مبادىء علم النفس التربوي وبعدهم عن هذا التخصص أو ان المشرفين انفسهم يعانون من حالات ضيق وكمد وصراع داخلي يجعل منهم غير قابلين للتواصل مع تلك الحالات .

عبدالفتاح العودي